

من علم العصفور

من علم الطير المغرّ
دأن يغني أو يطير
ويضم أسراباً له
في الجو يلهو في حور
من سيّر الأرزاق للـ
لأطيار في الجو المطير
من علم العصفور أن
يأتي إلى شط الغدير
كي يرتوي من قطره
ويعوم بالماء الوفير
ليزيل ما عقلت به
في جسمه الغض الصغير
يقتات مما في الثرى
ويراه من فوق الأثير
فتراه يهبط مسرعاً
ليلم بالقدر اليسير
حبات قمح لا يرا
ها ثاقب العين البصير
يختار منها ما يشا
ء ويختفي بين الطيور
ويعود ثانية لمو
قعها ويرجع في سرور
من علم النمل الصغير
ر بأن يثابر في المسير
رتلاً وراء الرتل يم
شي ساعياً فيها يدور
من غيره بعث الحيا
ة وعلّم الطفل الغريز
وهده للصدر الحنو
ن لأمه دون الحضور
من سخّر الأكوان للـ
إنسان في كل العصور
من ميّز الإنسان في
دنياه بالعقل المنير

وحباه من نَعَم الحيا
ة وعيشها الشئ الكثير
حتى تسامى في العلو
م. وصار في فلك يدور
كالشمس كالأقمار كالـ
افلاك كالنجم المنير
هو من تعالى ذكره
وهب الدنيا ناراً ونور
الله جل جلاله
الخالق العدلُ القديرُ

عمان في 2006/10/1